شجرة *išd* فى الفكر المصرى القديم

إعداد

أ.زينب مُحَمَّد على يحى
باحثة ماجستير

أ.د. فايز أنور عبد المطلب مسعود
أستاذ التاريخ القديم
قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة دمنهور

دورية الانسانيات. كلية الآداب. جامعة دمنهور
العدد الستون - الجزء الثانى - يناير - لسنة 2023

شجرة *išd* فى الفكر المصرى القديم

أ.زينب مُحَمَّد على يحى
أ.د. فايز أنور عبد المطلب مسعود

الملخص:

كانت مدينة هليوبوليس مركز عبادة الشمس، وكان هناك الكثير من الرموز الدينية المقدسة فى المدينة مثل طائر البنو، البن بن، ومن الرموز الهامة أيضًا شجرة *išd* المقدسة التى اختلف العلماء على تحديد ماهيتها مابين أشجار البرساء والهجليج المصرى واللبخ والمخيط، فمنذ عصر الدولة القديمة ذُكرت ثمار الشجرة ضمن قوائم القرابين ونصوص الأهرام كفاكهة مقدسة، ومنذ عصر الدولة الوسطى فصاعدًا ذُكرت الشجرة فى الكتب الدينية؛ متون التوابيت وكتاب الموتى، كما كان للشجرة دورًا مهمًا فى طقوس تتويج الملوك واحتفالات عيد الحب–سد فى المناظر على أغلب جدران المعابد الكبرى فى مصر القديمة للملك راكعا أو واقفا أو جالسا أمام الشجرة، واعتبرت شجرة كونية لها علاقة بانتصار الشمس على قوى الظلام الدامس، كما ارتبطت الشجرة بالرموز الدينية فى هليوبوليس فكانت موطن طائر البنو، ورمز الشمس المشرقة أعلى قمم المسلات فى هليوبوليس.

ABSTRACT:

Heliopolis was the center of sun worship, there was a lot of sacred religious symbols such as the Benu, Ben Ben, also among the important symbols The Sacred *išd* tree, which scholars differed on determining what it is, among Persea trees, Balanites aegyptiaca, Cordia Mixa, Albizzia Lebbekh Benth, since Old Kindom the fruits of the tree have been mentioned in the lists of offreings and The Texts of the Pyramids as a sacred fruit, form The Middle Kingdom onwards the tree was mentioned in religious books as The Coffin Texts, Book of Dead, the tree also had an important role in the rituals of coronation of kings and Sed-Festivals in the scenes on most of the walls of the great temples in ancient Egypt of the king kneeling, standing, or sitting in front of the tree, it was considered a cosmic tree related to the victory of the sun over the darkness, it was also associated with religious symbols in Heliopolis, so it was the seat of the Benu, and the symbol of the rising sun at the top of obelisks in Heliopolis.

مقدمة:

عرف المصرى القديم الكثير من الأشجار، وأطلق على الأشجار عمومًا اسم 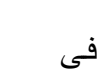 [1]، ولكى يستطيع التمييز بينها أعطى لكل واحدة منها اسمًا مميزًا ساعدنا فى التعرف عليها من خلال النقوش على جدران المعابد والمقابر وبين طيات العديد من البرديات المختلفة، ومع ذلك فهناك الكثير من الأشجار لم يتم التعرف عليها وقراءة أسماءها حتى الآن وهذا يرجع إلى أن المصرى القديم قد كتب هذه الأسماء بشكل اصطلاحى يصعب من خلاله التعرف على اسم الشجرة الذى ينتهى – فى أغلب الأحيان – بمخصص يأخذ الشكل الاصطلاحى للشجرة أو لجزء منها [2]، وتناول الأدب المصري القديم النبات، وكذلك صُورت الأشجار فى الفن ومع ذلك فإن تحديد النبات المعين المستخدم صعب للغاية، حتى لو كانت هناك رسوم توضيحية[3].

ومنذ أقدم العصور المصرية تحتل النباتات والأشجار أهمية كبرى عند المصرى القديم نظرًا لطبيعتها الفريدة، وهناك العديد من القصص والأساطير التى لعبت فيها الأشجار دورًا مهمًا، وكان لها قدسيتها مثل الآلهة، وإلى جانب أهميتها الدينية فقد استغل المصرى القديم الأشجار فى تصنيع الكثير من احتياجاته الدنيوية حيث كانت ثمارها مصدرًا للغذاء، وأخشابها مصدرًا للوقود، والمأوى، وكمواد للبناء... أيضًا استخدمت فى صناعة التوابيت والقوارب وبعض الأدوات الأخرى[4].

كانت الأشجار والنباتات أماكن إقامة الآلهة، فعلى سبيل المثال وُصِفت شجرة الجميز بأنها مقر إقامة أوزيريس ونوت وحتحور، وشجرة"*išd*" مظهر من مظاهر إله الشمس رع[5]، وعدًها المصرى القديم من أشجار مصر القديمة المقدسة، التى اختلف العلماء على تحديد ماهيتها إذ أن تحديد الشجرة يطرح بعض المشاكل، وذلك لأن النصوص المصرية القديمة لم تُصرح بأى تحديد علمى للشجرة[6].

---

[1] Wb V(1971): 498.
[2] رجب (2020): 20.
[3] Brown (2001): 9.
[4] فتحى (2017): 27- 28.
[5] Eissa (1999): 44.
[6] Brix (2011): 423.

أولا: آراء العلماء حول ماهية شجرة *išd*

ذكر"سليم حسن" شجرة *išd* بأنها شجرة " اللبخ" –عند العرب– وهى غير "اللبخ" المعروف فى مصر الآن[7]، وذكرتها أيضًا "ليز مانكه" أنها شجرة "اللبخ"[8] ، وأشار " لوكاس" أنها شجرة "اللبخ[9]، بينما أورد وجدى رمضان أن شجرة " *išd*" هى شجرة السنط "الأكاسيا"[10]، وحددها جيكير (Jequier) أنها شجرة "الهجليج المصرى" Balanites aegyptiaca، والذى حاول إثبات ماهية الشجرة على أنها "الهجليج المصرى" معتمدًا فى ذلك أن شجرة " *išd*" جزء من أشجار مصر الأصلية، وكانت منتشرة فى الماضى فى البلاد، حيث كانت تُزرع قبل كل شئ من أجل ثمارها، وكانت من أكثر الأشجار تبجيلًا فى مصر القديمة[11]،

كما ذكر "وليم نظير" أن "الهجليج المصرى" كان المصريون القدماء يسمونها " *išd*" وقدست للاله أوزير[12]، واعتقد أيضًا بونسون (Bunson) أن الشجرة المقدسة فى مصر هى شجرة "الهجليج المصرى" ورأى أنها استخدمت كرمز عبر التاريخ المصرى القديم منذ أقدم العصور وارتبطت بالحياة والقدر[13].

رفض مرازى (Marazzi) أنها شجرة الهجليج المصرى وذكر أنها شجرة "البرساء" Mimusops Schimperi أو Mimusops Laurifolia، حيث قام علماء النبات بتحليل بقايا الأزهار التى عثر عليها فى المقابر التى ترجع لعصر الدولة القديمة حتى العصر المتأخر ومقارنتها بأزهار الأشجار الموجودة حاليًا، كذا مقارنة الوصف المادى والتصنيفى للشجرة الحالية مع مشاهد الشجرة القديمة على جدران المقابر والمعابد، واتضح بأنها شجرة "البرساء"، وترجمها العلماء على أنها شجرة "الإشد" وشجرة "البرساء" بالتبادل[14]، وأيد شفينفورت بأن Mimusops Schimperi هى أشجار "البرساء" عند القدماء[15].

---

[7] حسن (2012): 67.
[8] مانكه (1993): 265.
[9] لوكاس (1991): 710.
[10] رمضان (2012): 466.
[11] Jequier (1922): 221-225.
[12] نظير (1970): 174.
[13] Bunson (2014): 183.
[14] Marazzi (2015): 98.
[15] Society of Biblical Archaeology (1899): 305.

ورأى تـاكهولم (Tackholm) أن الشـجرة المقدسـة فـى هليوبـوليس هـى شـجرة "الشواب"، وقد تغير اسم هذه الشجرة فى العصر اليونانى الرومانى وعرفت باسم "البرساء"، وخلال أوائل العصر الإسلامى تغير اسمها مرة أخرى وعرفت باسم "اللبخ"، ولكن بعد فترة وجيزة انقرضت هذه الشجرة ولم تعد معروفة إذ تم اندثار كل المعلومات عنها[16].

وأشـار ويلكسـون (Wilkison) إلـى أنـه مـن المـرجح أن تكـون شـجرة " *ỉšd*" هـى المخيط Cordia Myxa على أساس التشابه الشكلى بين الشجرتين أكثر من " الهجليج المصـرى" وذلـك لأنهـا شـجرة شـائكة، وشـجرة "الإشـد" لا يظهـر بالرسـوم التوضـحية أى أشواك، كما ذكر إحتمالية أن تكون شجرة "الإشد" شجرة خيالية[17].

ويرى " أحمد البربرى" اختلاف شجرة *ỉšd* عن شجرة "البرساء" وذكر أن التطابق فـى أسماء شجرة " *ỉšd*" وشجرة "البرساء" ربما يعود إلى التشابه الشكلى بين الشجرتين، واختلافهما فى الإستخدام والدور الدينى[18].

وفيمـا يلـى عـرض للأشـجار التـى أطلقـت عليهـا كلمـة " *ỉšd*" واختلـف العلمـاء علـى تحديدها:

1- شجرة البرساء Persea

- **الاسم باللغة المصرية القديمة:** *ỉšd*[19]، *šw3b*[20]
- **اسم عائلة النبات:** Mimusops.
- **الاسم باللغة العربية :** البرساء.

تتميز شجرة " البرساء"Persea (شكل رقم1) بأنها نوعاً نفضيًا مثمرًا للفاكهة[21]، وقد تم زراعتها فى العصور القديمة، وبلغ أقصى إرتفاع للشجرة حوالى 20 متر، فاكهتها مستديرة برأس مدببة بحجم 3-4 سم، تحتوى على 1-3 حبات من البذور، والجزء الداخلى يحتوى على عصارة لبنية تشبه الحليب، وعندما تنضج الفاكهة تصبح ذات لون أصفر ومذاق[22]، وكانت فاكهة البرساء خاصة فقط بالملوك[23] ، كما أنها شجرة دائمة الخضرة

---

[16] Tackholm (1976): 67.
[17] Wilkinson (1998): 45.
[18] البربرى: (2015): 56.
[19] Budge (1920): 92.
[20] Wb. IV: 435.-10.
[21] Lurker (1980): 71.
[22] Khedr (2000): 27.
[23] Helck & Otto E(1982): 941.

ذات أوراق سميكة متجمعة عند قمم الفروع وأوراقها بيضاوية يتراوح طولها ما بين12-17سم، أزهارها فى مجموعات، ذات لون أبيض تتشكل عند محاور الأوراق[24] .

(شكل رقم 1) يوضح شجرة البرساء من المتحف المصرى بالقاهرة.

Barkat & Abdel Aziz (2010): 59.

كانت شجرة البرساء مهمة فى مصر القديمة حيث تم العثور على بقايا النبات على نطاق واسع فى أوقات وأماكن مختلفة[25]، ويمكن تقسيم اكتشافات البرساء Mimusops فى المقابر المصرية القديمة إلى الفئات التالية:

- الفواكه المجففة أو البذور فى المقابر من الأسرة الثالثة فصاعدًا.
- أغصان أو أوراق من الأسرة الثانية عشرة إلى العصر اليونانى الرومانى[26].

2- شجرة الهجليج المصرى Balanites aegyptiaca

(Balanos-Thorn tree-Desert date)

- **الاسم باللغة المصرية القديمة:** [27]
- **اسم عائلة النبات:** Balanites
- **الاسم باللغة العربية:** الهجليج المصري.

[24] Hall & Others (2010): 240.
[25] Barkat & Abdel (2010): 59.
[26] Hepper &Gasson (1986): 202.
[27] Dickson (2006): 119.

الهجليج المصرى أو " البلسم الكاذب"؛ (شكل رقم2) هى شجرة شائكة، تنمو فى الأجزاء الأشد جفافًا فى إفريقيا الإستوائية وفى تهامة غرب الجزيرة العربية، وكذلك فى وادى عربة بالقرب من البحر الميت[28]، وهى شجرة كثيفة، أوراقها رمادية اللون خاصة على سطحها السفلى، والأغصان السفلية بها أشواك طويلة، لكن الفروع العلوية خالية من الأشواك[29]، يبلغ طولها حوالى 3 متر ولها جذع قوى إلى حد ما ومجموعة متشابكة من الأفرع المتهدلة، والأشواك فى محور الأوراق[30]، يبلغ طول الشوكة حوالى 12سم، أزهارها صغيرة ذات لون أبيض مخضر معطرة، والثمرة تنمو بشكل رئيسى على الأغصان العلوية والتى يسميها العرب Lalob لالوب وهى بحجم حبة التمر الصغيرة[31]، وثمرتها بيضاوية الشكل تشبه البلحة المجففة، وتتحول الثمار إلى اللون الأصفر عندما تنضج و يبلغ طولها حوالى 3–4 سم تحتوى على بذرة صلبة مدببة[32].

(شكل رقم2) شجرة الهجليج فى الطبيعة.

Murthy& Yadav& Dewir& Ibrahim (2021): 2:1.

3– شجرة المخيط Cordia Myxa

– الاسم باللغة المصرية القديمة: *išd*

– اسم عائلة النبات: Sebstan

[28] هيبر (2019): 80.
[29] Rawlinson (1882): 56.
[30] هيبر(2019):80.
[31] Rawlinson (1882): 56.
[32] Germer (2008): 207.

- **الاسم باللغة العربية:** المخيط.

ربما أطلقت " *išd*" على شجرة المخيط (شكل رقم 3)؛ واشتق اسمها العربى القديم من الاسم المصرى القديم "محت" الذى كان يطلق فيما يبدو أيضًا على تلك الشجرة وثمارها[33]، وهى شجرة نفضية دائمة الخضرة، يصل إرتفاعها إلى أربعة أمتار[34]، يبلغ قطر قاعدتها حوالى ثلاثة أقدام = 90سم، والجذع يتميز بالإستقامة و يرتفع بدون فروع إلى إرتفاع عشرة أو اثنى عشرة قدما= 3متر، عنده ينفصل إلى عدد من الأغصان التى تشكل رأسًا مستديرًا كبيرًا وعريضًا[35]، لها أوراق بيضاوية كبيرة وأوزهار بيضاء صغيرة فى نورات طرفية، ولها ثمرة كالزيتون طولها 2سم صفراء داكنة اللون لامعة ، وتتحول الثمرة الناضجة إلى اللون الأسود اللزج[36]، وتزهر الشجرة فى شهر مايو، وتزفر فى ذلك الوقت رائحة طيبة وتنضج ثمارها فى شهر يونيو تقريبًا والثمرة لها لحاء خارجى وبذرة واحدة فى المنتصف[37].

(شكل رقم 3) شجرة المخيط بحديقة الأزهر بالقاهرة.

Barkat & Abdel Aziz (2010): 32.

4- شجرة اللبخ: Albizzia Lebbekh Benth

-**الإسم باللغة العربية:** اللبخ.

أطلقت كلمة الإشد" *išd* "على شجرة أو ثمار اللبخ، حيث اعتبرت هذه الكلمة رمز لشجرة اللبخ (شكل رقم4) ؛ فذكرتها مانكه للدلالة على شجرة اللبخ ، وهى شجرة طويلة كثيفة الأوراق تنمو فى إثيوبيا وتتميز أوراقها بالصلابة، وثمرة اللبخ تصل إلى 4 سم فى الطول

---

[33] حماد (2009): 39.
[34] Barakat (2002): 53.
[35] Rawlinson (1882): 53.

[36] Barkat & Abdel Aziz (2010): 30.
[37] Rawlinson (1882): 53.

وهى مستديرة وقمتها مدببة وعندما تنضج الثمرة يصبح لونها أصفر وتحتوى على لب حلو الطعم، أخضر اللون بداخله نواتان أو ثلاثة، وقد عثر على ثمار اللبخ منذ عصر الدولة القديمة كما عثر على أوراقها فى أكاليل مومياوات الدولة الحديثة حيث كانت هى القاعدة التى ترص عليها باقى مكونات الأكاليل[38].

(شكل رقم4) شجرة اللبخ بجوار أحد المنازل– أبو المطامير – البحيرة.

تصوير الباحثة

ثانيا : الاسم المصرى القديم وطرق كتابته:

تعددت أشكال كتابة الشجرة وثمرتها فى اللغة المصرية القديمة، كما اختلف علماء المصريات حول ترجمتها وذكروها بأشجار مختلفة كما سبق ذكره.

أ– سُميت ثمار الشجرة فى الهيروغليفية منذ عصر الدولة القديمة (الأسرة الثالثة) باسم *išd* وظهرت بمقابر سقارة ضمن قوائم القرابين بأشكال كتابية متعددة؛

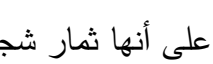

، وترجمت على أنها ثمار شجرة " الهجليج المصرى"[39].

ب– منذ عصر الدولة الوسطى ظهرت الشجرة بالشكل؛ 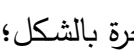 " *išd*" فأوردها روبرت (Robert) فى قاموسه وترجمها بأنها شجرة الإشد = شجرة مثمرة غير معروفة[40].

[38] قنديل (0 202): 33-34.
[39] Wb.3-f, (2002): 58-60.
[40] Robert (2004): 228.

جـ- استمرت نفس الأشكال الكتابية للكلمة للدلالة على الشجرة حتى عصر الدولة الحديثة فوردت مفردة منذ عصر الأسرة الثامنة عشرة وكتبت بنفس الشكل؛ ، *išd*[41]، وترجمها هانج (Hannig) أنها شجرة "الفستق" وذهب إلى إحتمالية أن تكون شجرة" الهجليج المصرى"، كما أوردها بشكل كتابى آخر؛ *išdt* وترجمها أنها الشجرة المقدسة فى هليوبوليس[42].

د- وفى العصر المتأخر وردت بهذا الشكل؛ 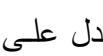 *išt* لتدل على شجرة الهجليج المصرى، وفى العصر الرومانى كتبت بالشكل؛ 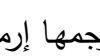 *išt* وترجمها إرمان (Erman) أنها نوع من الأشجار النفضية دون أى تحديد لها[43].

ثالثا: الدور الدينى للشجرة عند المصرى القديم

تُعتبر مدينة إيونو (هليوبوليس) مقرًا لأقدم معبد شمسى كُرس لعبادة رب الشمس" آتوم"، وهى تعتبر عاصمة الإقليم الثالث من أقاليم مصر السفلى، وقد عُرفت فى النصوص اليونانية باسم "هليوبوليس" أى مدينة رب الشمس، وأصبحت فى العربية "عين شمس" وتقع حاليًا فى الجزء الشمالى الشرقى لمدينة القاهرة[44].

وكانت شجرة *išd* من أكثر الأشجار تبجيلًا فى مصر القديمة وحتى العصر البطلمى، إذ كانت تعتبر مقدسة فى سبعة عشرة إقليم من إدفو إلى أقصى شمال الدلتا، ففى قوائم الأشجار المقدسة غالبًا ما تظهر الشجرة بجانب شجرة السنط، كذا للشجرة أهمية كبيرة فى العبادة داخل المعبد فى هليوبوليس وهيراكيوبوليس= اهناسيا عاصمتى الإقليم الثالث والعشرين من أقاليم مصر العليا، وذُكرت ثمرتها في العديد من النصوص القديمة، كما تم ذكر تلك الشجرة في كتاب الموتى ، ومن مشاهد اليوم الآخر جلوس المتوفى بجانب شجرة "*išd*"[45].

---

[41] Wb., I (1971): 136.
[42] Hwb (1995): 119.
[43] Wb., I, 1971, p.136.
[44] الجبلاوى (2015): 10.
[45] Schulman (1984): 170.

من أهم الكتب الدينية التى ذُكرت بها الشجرة وثمارها:

أ- متون الأهرام

جاء أقدم ذكر لفاكهة شجرة *išd* فى متون الأهرام التى ترجع لعصر الدولة القديمة فورد فى سياق التعويذة رقم 160 السطر 95 c,d ضمن تعاويذ طقوس إعادة جسد المتوفى وتقديم القرابين:

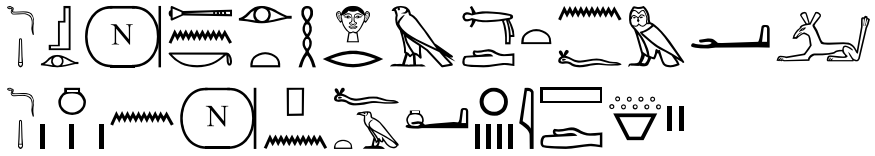

46

ḏd mdw Wsir NN mn.k irt ḥrw šdt.n.f m ˁ stḥ ḏd mdw S n NN pn fɜt 2 išd 4 ḥnkt.[47]

" كلام يقال: يا أوزيريس (الملك)، خذ لنفسك عين حورس التى أخذها= أنقذها من ست، كلام يقال: أربع مرات لـ (الملك) رفع القرابين، أربع مرات. طبقين = سلتين من فاكهة الإشد"[48].

ب- متون التوابيت

جاء ذكر ثمار شجرة الإشد فى متن بعض تعاويذ متون التوابيت فوردت بتعويذة رقم205:

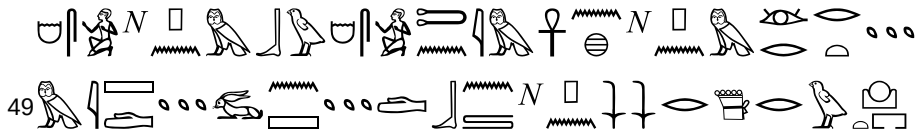

49

ḥms N pn bw ḥms (w).ṯn im ˁnḫ N pn m i(ɜ)rrt m išd.w wnš.w …… ……dbn N pn nn r ḏrw ɜḫt

" ..... وسيقعد (س) هذا فى المكان الذى- تقعدون (| يقعدون) فيه، سيعيش س هذا على العنب، وعلى فاكهة الإشد والزبيب – ونش، وسيجول (س) هذا هنا حتى أقصى الأفق....."[50].

جـ-كتاب الموتى

---

[46] Sethe (1908): 57-58.
[47] Allen (2013): 61.
[48] Mercer & Browne (1952):49.
[49] Buck (1947(: 150.
[50] فتحى (2019): 276.

ورد فى سياق الفصل السابع عشر من كتاب الموتى ضمن تعويذة الدعوات (التسبيح) والتمجيد فى بردية آنى التى تعود إلى نهاية عصر الأسرة الثامنة عشرة كما ورد بنص البردية المحفوظة بالمتحف البريطانى تحت رقم 10470، اللوحة (7–10)[51].

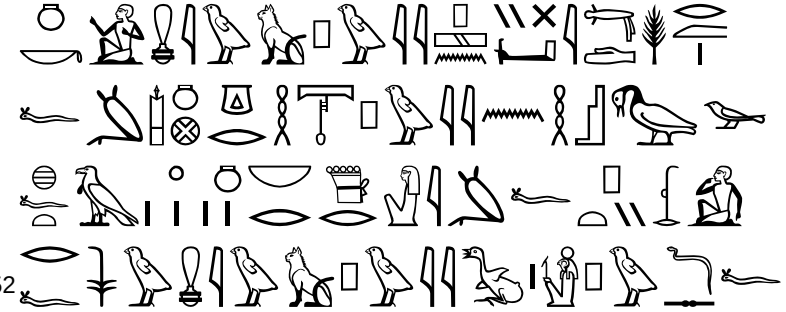 [52]

ỉnk mỉw pwy pšn(w) ỉšd r-gs.f m ỉwnw grḥ pwy n ḥtm ḫfty.w nw .....nb-r-ḏr ỉm.f ptr rf sw mỉw pwỉ ṯ3 rˁ pw ḏs.f

" أنا القط (العظيم) الذى ذبح= قتل القابع بجوار شجرة الإشد فى إيونو = هليوبوليس فى تلك الليلة التى فيها دُمر المتمردين، وفى يوم هزيمة أعداء سيد الجميع= أوزير، ماذا يعنى هذا؟. ذلك القط هو "رع" ويدعى "مياو"[53].

تُعد شجرة *ỉšd* فى الأساس رمز كونى، فهى موضع انتصار رع (الشمس) على قوى الظلام الدامس فى الليل، وأشارت هذة الفقرة فى كتاب الموتى إلى هذه المعركة الكونية، والقط هنا رع، والرسوم التوضيحية التى ترافق التعويذة أظهره تحت شجرة الاشد فى إيونو يقطع رأس الثعبان الشرير بسكين، فيتم تمثيل هذا بالفعل على أنه " انشقاقات الإشد" وهو يشير إلى الإنتصار المستمر لنور رع، والحقيقة على الشر، والنور على الظلام، والإبداع المنظم على فوضى نون (الكون)، وهذا الفعل الكونى المميز لشجرة الاشد يحدث فى "إيونو" المكان الرئيسى لعبادة رع[54].

رابعا: الرموز الدينية المتعلقة بشجرة *ỉšd*

كانت مدينة إيونو= هليوبوليس هى مركز عبادة الشمس حيث قام الإله رع بالدور القيادى للتاسوع منذ عصر الأسرة الخامسة – الدولة القديمة، وكان هناك الكثير من الرموز الدينية المقدسة مثل البنبن، طائر البنو، عمود الجد، ومن الرموز الهامة أيضًا لهليوبوليس

[51] Budge (1898): 50-60.
[52] Budge (1913) II:.390.
[53] الصيفى (2009):70.
[54] Ross (1996): 236.

الشجرة المقدسة *išd* التى حلت محل كل الرموز الأخرى وتعدت حدود المدينة ليصبح لها دور رئيسى يحتوى على مفاتيح النظام الكونى الإلهى[55].

وفيما يلى سرد لعلاقة شجرة *išd* بتلك الرموز الدينية المقدسة فى إيونو:-

أ- طائر البنو:

طائر البنو هو طائر أسطورى مقدس بهليوبوليس، مرتبط برع لأنه يقلد شروق الشمس من الماء، وكان يُرسم بمنقار طويل مستقيم وجسم بديع، وأرجل طويلة وريشتان ممتدتان من خلف رأسه ، وهو أحد أنواع الفصيلة البلشونية رمادى اللون، له علاقة بالشمس ويُعنى اسمه " المضئ" أو " الشروق"، ويُعتبر هذا الطائر الذى لُقب بـ " الطائر المقدس" كشاهد على دورة الحياة الأبدية وأيضًا على تجربة الطاقة المضيئة على الأرض، فهو يُولد كل يوم ولهذا عُرف بأنه حارس كل الكائنات، كما رمز إلى شروق الشمس وغروبها، والتحولات الدورية المنتظمة، والتجول بين الشرق والغرب، فيُمثل مبدأ البعث الجديد وأيضًا الإنتعاش والحيوية[56].

ارتبط البنو بشجرة *išḏ*؛ فهذا الطائر وُلد فوق الشجرة المقدسة فى معبد هليوبوليس، كما بنى لنفسه عشًا عليها، واعتاد الناس رؤية هذا الطائر سنين طوالًا فوق الشجرة، ثم حدث أن غاب هذا الطائر عن مكانه مدة طويلة وعاد، فرأى المصرى القديم فى رجوع هذا الطائر بعد مدة طويلة من الزمن إلى الشجرة المقدسة حادثًا كبيرًا يسترعى الإنتباه ويدعو إلى الفرح والبهجة[57].

فاعتُبرت الشجرة موطن طائر البنو الذى عبر عن فكرة الصعود الروحى نحو النور، فكان البنو مثل شجرة الإشد مرتبطًا بالشمس وتحديدًا مع شروقها اليومى على شكل نجم الصباح الذى ينتصر على الظلام ، فانتصار الشمس فى شجرة الإشد هو الإنتصار الشخصى للبشر على الموت الذى تدل عليه وظيفة البنو ضمن الرمزية الأوزيرية الأخروية، فطائر البنو طائرًا روحيًا يرمز إلى الروح الخالدة فى حالتها النقية، وإمكانية كل فرد ليصبح أوزوريس لينضم إلى نور رع، فارتبط ذكر أوزوريس فى النصوص المختلفة باسم 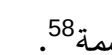 *Wsir nb nḥḥ* "رب الأبدية" دائما مع طائر البنو كسمة[58].

---

[55] Bayoumy (2020): 16.
[56] جاك تيبو (2004): 77.
[57] **إرمان (1995): 52.**
[58] Budge (1973): 60.

ويستمر ارتباط الطائر بأوزير من واقع الشجرة المقدسة المكرسة له والتي صور عليها طائر البنو جاثيًا أعلاها (شكل رقم5) وعرف بروح أوزير "، وأمامهما مقصورة لعلها الحوت – بنو*[59].

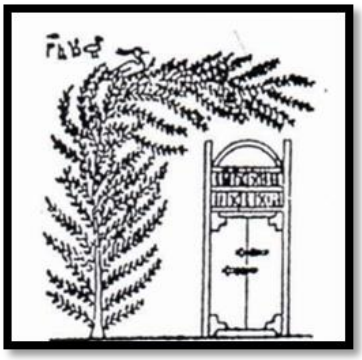

(شكل رقم 5) منظر يصور ضريح أوزير داخل مقصورة ذات قمة نصف دائرية وتظلها شجرة الإشد– معبد كوم أمبو.

رمضان (2012) :481: 8.

وارتبط البنو بمقره الذى عرف باسم حوت– بنو وأشارت مسلة تحتمس الثالث– الأسرة الثامنة عشرة– بلندن أن الحوت– بنو كان مقرًا لشجرة الإشد المقدسة فذكرت:

60

sʿšɜ n.f nb nṯrw ḥbw sd ḥr išd špss m ḫnw ḥwt bnw,

" قام سيد الآلهة بإعطائى أعياد حب سد = أعياد ثلاثينية عديدة على شجرة الإشد المقدسة فى داخل قاعة معبد البنو".

ب– البن بن:

حجر البن بن أو حجر الشمس عبارة عن مسلة قصيرة وسميكة وُضعت فوق قاعدة تشبه الهرم الناقص، وفى الجانب الشرقى من هذا الحجر المقدس مذبح لتقديم القرابين، وفى الجانب الشمالى عدة قنوات تنصرف منها دماء الضحايا إلى أوانى مدفونة[61].

---

[59] سعيد: (2006): 27.

•**الحوت- بنو**: الحيبة وهى إحدى قرى محافظة بنى سويف التى تقع على الضفة الشرقية على بعد 5 كم جنوب مدينة الفشن، عُرفت فى النصوص المصرية القديمة باسم " حت *ḥwt-bnw* - بنو" أى مقر طائر البنو الذى قُدس فى هذا المكان وتحول الإسم فى اليونانية إلى " هيبونوس". للمزيد يُراجع: نور الدين (1998): 233.

[60] Helck (1957): 128.

[61] سيد (1998): 12.

وعن ارتباط الشجرة بأصل حجر البن بن فكان معبد الشمس القديم فى إيونو عبارة عن فناء مكشوف لا يحجبه عن السماء سقف وكان فى هذا الفناء شجرة يتفيأ العابدون من ظلالها إذا ما هجر النهار، وقد شاهد كهان الشمس طائرًا من الطيور النادرة أبيض اللون وهو طائر البنو يحج إلى المعبد فيحط على تلك الشجرة فى حين ويقيم فيها إلى حين ثم يرتحل عنها ليعود إليها بعد حين، فاعتقدوا أن هناك صلة بين الطائر وبين الشمس فاتخذوا منه رمزًا للشمس، وبعد ذلك عرف المصريون أنه طائر كغيره من الطيور التى تتنقل فى مواسم خاصة من كل عام، ولكنهم ادخروا هذه الصور بذاكرتهم رغم مر السنين وتعاقب الأجيال حت جاء الوقت الذى مثلوا فيه صورة المعبد والشجرة والطائر، فأما الفناء المكشوف فقد بنوه وأما الشجرة فاستعاضوا عنها بالمسلة وظهرت الصورة كاملة فى معابد الشمس فى منطقة أبو غراب[62].

وارتبطت شجرة الإشد كرمز شمسى بقمة المسلة بن بن، حيث ورد نقش على لوحة من الألباستر تؤرخ بعهد الملك سيتى الأول عثر عليها بالكرنك[63] محفوظة بالمتحف المصرى بالقاهرة تحت رقم 34501[64].

[65]

mỉ rdỉ n.f n.f ḥʿ n rʿ nsyt tmw mn wɜḥ ḥr ỉšd špss m ḥwt bnbn …. ỉmy ỉwnw nḥḥ m ḥbw sd ḏt m ʿnḫw ḥfnw m rnpwt ḥtpw tɜw nbw ḫɜswt nbw dmḏ ḫr tbwty.f mỉ rʿ.

"....مثلما أعطى هو بقاء رع ومملكة آتوم ثابتة باقية على شجرة الإشد المقدسة فى معبد البن بن الموجود فى إيونو=هليوبوليس خالدًا أبديًا بأعياد السد إلى الأبد بالحياة ومئات الآلاف من السنين فى رضا وكل الأراضى وكل الصحراوات مدمجة أسفل نعليه مثل رع".

---

[62] سيد (1998): 13-14.
[63] Helck (1957): 128.
[64] PM,II (1972(: 135.
[65] Helck (1957): 128.

خامسا: طقوس شجرة *išd* فى ضوء مناظر المعابد والمقابر:

1- مناظر المعابد:

وجد فى جميع المعابد الكبرى فى مصر تقريبًا منظر للملك راكعًا أو جالسًا أو واقفًا بجانب أو تحت شجرة *išd*، فعلى أوراقها يكتب إله الخرطوش الملكى، كما تم تمثيل المنظر فيما يتعلق بطقوس التتويج واحتفالات عيد الحب سد[66]، ويرجع أول تمثيل أيقونى للشجرة إلى عهد الملك تحتمس الأول فى الكرنك، ثم يتبعه التمثيل الموجود فى قاعة المعبد الصغير بمدينة هابو – الأسرة الثامنة عشرة وهو المنظر الوحيد المنسوب للملك تحتمس الثالث[67].(شكل رقم6)

المنظر الأول:

أ- **الملك** : تحتمس الثالث (1479-1425 ق.م)- الأسرة الثامنة عشرة.

ب- **موقع المنظر**: المنظر الرابع- الصف الثانى- الجدار الجنوبى الداخلى لقدس الأقداس- الجزء الغربى-الصف الثانى- المعبدالصغير – مدينة هابو[68].

جـ- **نوع النقش**: بارز.

(شكل رقم6) منظر يوضح الملك تحتمس الثالث مقادًا إلى شجرة الإشد – المعبد الصغير بمدينة هابو.

Chapon (2017):47:1.

د- وصف المنظر

[66] Bayoumy) 2020): 4.
[67] Chapon (2017): 47.
[68] PM,II: (1972): 469.

يؤرخ المنظر بعهد الملك تحتمس الثالث، وأعيد نقشه فى العصر البطلمى، يظهر المنظر الملك مقادًا بواسطة آتوم وحتحور إلى الإله آمون رع الذى يكتب على أوراق الشجرة[69]، حيث تتوسط الشجرة المنظر مع عدم وجود تفاصيل تصويرية أخرى لها غير الأوراق، على يمين المنظر يظهر الإله آمون جالسًا على كرسى العرش ذو ظهر منخفض فوق قاعدة عالية ويمسك بيده اليمنى عصا (قلم) يكتب بها على أوراق الشجرة، بينما يمد يده اليسرى ناحية الشجرة، يرتدى النقبة القصيرة المستقيمة، وعلى اليسار يُقاد الملك تحتمس الثالث إلى الشجرة بواسطة حتحور وآتوم، يرتدى النقبة القصيرة الضيقة يتدلى من خلفها ذيل الثور، يعلو رأسه التاج الأزرق (الخبرش) باتجاه الشجرة ويرافقه من الجانب الأيمن الإله آتوم[70] رب هليوبوليس يقود الملك إلى شجرة الإشد ويمسك بيده اليسرى صولجان السلطة، والإلهة حتحور من الجانب الأيسر ترتدى رداء حابك طويل وتمسك بيدها اليمنى علامة الحياة (العنخ)، يتوسطهم الملك الذى يقترب من الشجرة الموضوعة فى *ḥwt ʿɜt* وفقا للنقش[71].

هـ – النص المصاحب:

أعلى آمون:

[72]

ḏd mdw ỉn ỉmn sɜ rˁ nb tɜwy Mn ḫpr rˁ smn rn.k ḥr ỉšd špss m ḥwt-ˁɜ (mỉ) Rˁ .

" تلاوة بواسطة آمون: ابن رع رب الأرضين "من خبر رع= تحتمس الثالث" سأسجل اسمك على شجرة الإشد المقدسة فى المعبد (مثل) رع".

المنظر الثانى:

أ– **الملك:** رمسيس الثانى (1290–1224ق.م)– الأسرة التاسعة عشرة.

ب– **موقع المنظر:** صالة الأعمدة – معبد الرامسيوم بالضفة الغربية بالأقصر[73].

جـ – نوع النقش: غائر.

---

[69] PM,II: (1972): 469.
[70] Chapon (2017): 54.
[71] Abustet (2006): 33.
[72] Urk, IV(1906): 596 (5).
[73] Stadler (2012): 3-5.

منظر يمثل الملك رمسيس الثانى فى وسط شجرة الإشد– معبد الرامسيوم

تصوير الباحثة

د– وصف المنظر:

يصف المنظر الملك رمسيس الثانى (شكل رقم7) جالسًا على كرسى منخفض الظهر بداخل شجرة الإشد يرتدى تاج الآتف[74]، يضع يده اليسرى على صدره ماسكا المذبة 𓌙 *nḫḥ* ويمد يده اليمنى تجاه الإلهة سيشات ماسكا علامة الحياة ☥ *ʿnḫ* ، وتقف أمامه الإلهة سيشات أمام الملك بداخل الشجرة ترتدى رداء حابك طويل تقوم بكتابة اسم الملك على أوراق الشجرة، ويقف خلف الإلهة سيشات الإله تحوت يمسك بيده اليسرى اليوبيل السنوى بينما يمسك بيده اليمنى بقلم يكتب به على أوراق الشجرة، وخلف الملك يظهر الإله آمون رع جالسا على عرشه يرتدى التاج المزدوج، يمسك بيده اليمنى قلم يكتب به اسم الملك على أوراق الشجرة بينما يحمل بيده الآخرى وعاء المداد.

هـ– النص المصاحب:

أعلى آتوم

[74] Verner (2013): 54.

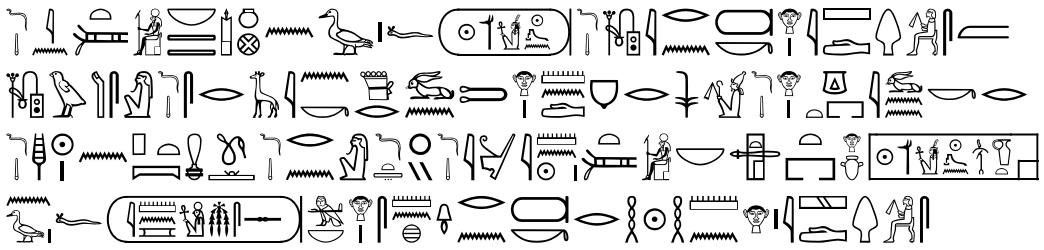

ḏd mdw ỉn tmw nb tɜwy ỉwnw n sɜ.f (Wsr mɜꜥt rꜥ stp n rꜥ) ḏd mdw sš.ỉ rn.k ḥr ỉšd špss m sšw.ỉ ḏs.ỉ ḏd mdw sr.ỉ n.k ḏr wn.ṯ ḥr mndt r nsw ḏd mdw ḥr nst.ỉ wnn.k r ḏd mdw ꜥḥꜥ rꜥ n pt mỉ rwḏ ḏḏ mdw rn.ỉ ḏt sp ḏd mdw ỉn ỉmn rꜥ tmw nb ḥwt ꜥɜt ḥr ỉb (ḥwt Wsr mɜꜥt rꜥ stp n rꜥ ḫnmt) n sɜ.f (Rꜥ msw mry ỉmn) mk ḥr smnḫ rn.k r nḥḥ ḥr ỉšd špss.

"" تلاوة بواسطة آتوم سيد أرضى هليوبوليس إلى ابنه (وسر ماعت رع ستب إن رع= رمسيس الثانى)، تلاوة، لقد سجلت اسمك على شجرة الإشد المقدسة كما سجلت نفسى تلاوة، وتنبأت لك منذ ولادتك بأنك ملك على عرشى لتكون باقيًا، تلاوة، مثل بقاء رع فى السماء، تلاوة، ومثل بقاء اسمى للأبد مرتين، تلاوة بواسطة آمون رع آتوم سيد المعبد العظيم القاطن فى قلب معبد رمسيس الثانى، أذكر على تسجيل اسمك للأبد ثابتًا على شجرة الإشد المقدسة". ."

واستمر تمثيل المنظر خلال عصر الدولة الحديثة والعصر البطلمى والعصر الرومانى، وتوضح سلسلة المناظر المرتبطة بشجرة *ỉšd* أن تدوين الاسم الملكى على أوراق شجرة *ỉšd* وتدوين الحوليات وتسلم علامة الحب– سد كلها أحداث مرتبطة ببعضها البعض ارتباط عميق بل وتمثل حلقة ثلاثية متداخلة ولا يمكن الفصل بينها، هذا بالرغم من انفصال هذه الحلقات عن بعضها البعض فى بعض المناظر، أى صُور كل منها على حدة دون الارتباط بالآخر، أو نرى فى بعض المناظر اجتماع اثنين منهما فى منظر واحد، أو تظهر الحلقة الثلاثية كاملة[76].

[75] Helck (1957): 120.

[76] إبراهيم (1996): 165.

2- مناظر المقابر:

أ- مقبرة سن نفر 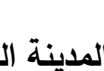 ***sn nfr*** **(حاكم المدينة الجنوبية "طيبة")**[77].

- **رقم المقبرة:** TT96.
- **تأريخ المقبرة:** عهد تحتمس الثالث إلى أمنحتب الثانى – الأسرة الثامنة عشرة.
- **موقع المقبرة:** شيخ عبد القرنة[78].
- **نوع المقبرة:** أفراد.
- **موقع المنظر:** الواجهة الشمالية–العمود الجنوب الشرقى– حجرة الأعمدة[79].

(شكل رقم8) سن–نفر جالسًا بداخل شجرة الإشد– مقبرة سن نفر – شيخ عبد القرنة

Maggio (2013): 9: 8.

ب- وصف المنظر:

يجلس المتوفى على كرسى له أرجل الثور(شكل رقم8) بداخل شجرة الإشد متجهًا بوجهه ناحية اليمين، مرتديًا ملابسه كاملة ومجوهراته الذهبية التى تتضمن قرطًا وتميمة القلب المزدوجة، يمسك بيده اليسرى الموضوعة على صدره زهرة اللوتس فى اتجاه أنفه بينما يمسك بيده اليمنى صولجان سخم، وتظهر زوجته ميريت بحجم صغير راكعة إلى جانبه على بساط صغير مستقر على المقعد الأكبر الذى وُضع عليه الكرسى الذى جلس عليه

---

[77] توفيق(1982):324.

[78] Kaczanowicz (2020): 383.

[79] http://osirisnet.net|e-central.htm . accssed in 29-3-2022.

سن نفر، وذراعيها ملفوفتان حول ساقيه، وأمام الزوجان مائدة عليها ثلاثة أوعية طولية ملفوف حولها أزهار اللوتس بشكل حلزونى، وبداخلهم وضعت باقة من ثلاثة أزهار، والشجرة هنا تُعد رمز لضمان الأبدية[80].

ب- مقبرة سن نجم *sn nḏm* ، (خادم بمكان الحق)[81]

- **رقم المقبرة:** TT1

- **تأريخ المقبرة:** عهد سيتى الأول وبدايات رمسيس الثانى، الأسرة التاسعة عشرة–الدولة الحديثة.

- **موقع المقبرة:** دير المدينة.

- **نوع المقبرة:** أفراد.

- **موقع المنظر:** الصف العلوى– الجدار الشرقى للممر المؤدى للحجرة الداخلية[82].

(شكل رقم9) منظر يوضح القط يذبح ثعبان بجوار شجرة الإشد مقبرة سن نجم – دير المدينة بطيبة .
Tarasenko (2016):13:17.

- **وصف المنظر:**

يُعد منظر القط يقتل الثعبان أسفل شجرة *išd* من المناظر الشائعة للتعويذة السابعة عشرة من كتاب الموتى المُصورة على جدران مقابر الدولة الحديثة، فيُمثل المنظر منع الثعبان أبوفيس من أن يقلب مركب الشمس عند الشروق، بواسطة القط كممثل أو رفيق

[80] http://osirisnet.net|e-central.htm accssed in 29-3-2022.
[81] توفيق (1982):317.
[82] Tarasenko (2016):13.

لرع، وهو جالس على مؤخرته يضغط بإحدى مخالبه على رأس الثعبان ويمسك سكينًا كبيرًا بيده الأخرى يقطع بها رأس الثعبان وخلفه شجرة *išd* المقدسة[83].

يُعد المنظر حلقة ثلاثية أخرى من طقوس الشجرة يتكون من القط يقتل الثعبان أسفل شجرة *išd*، وهومن المناظر الشائعة فى مقابر أفراد الدولة الحديثة، والقط هنا ممثل للإله رع ملون باللون الأصفر الذهبى الذى يرمز للشمس يقوم بقتل الثعبان أبو فيس الممثل للظلام ومن خلفه الشجرة كرمز لانتصار الشمس وبداية دورة جديدة للحياة باعتبارها شجرة كونية.

سادسا: الدور الدنيوى لشجرة *išd*:

Ḥ- الطب المصرى القديم:

استخدم المصريين القدماء ثمار شجرة *išd* بشكل متكرر خاصة فى العلاجات الداخلية فى تحضير العديد من الوصفات الطبية المخصصة لعلاج أمراض الجهاز الهضمى، والعمل فى كثير من الأحيان كملين وعلاج إلتهابات الشرج والإنتفاخ، وضد الحمى وعلاج للكبد، سلس البول، وضد تساقط الشعر، وألم الأسنان، وكعلاج لطرد الديدان، كما لها خاصية التعجيل بالولادة[84]، كذا استخدمت العصارة اللبنية الموجودة بالجزء الداخلى لثمار الشجرة كعلاج للحروق ، وذكرت كعلاج للجدرى ضمن مرهم يتركب من المغرة الحمراء والكحل ومسحوق بذور *išd* المغلى ومكون نباتى آخر حيث تطحن جميعًا فى عصارة الجميز حتى تصير معجونًا[85].

فورد ذكر ثمار ضمن إحدى وصفات بردية ايبرس كما يلى:

وصفة ايبرس رقم *ṮḌ* لطرد الدودة الشريطية (*pnd*) من البطن:

Eb 72

Eb 79

[86]

EB. 72 *kt pḫrt nt smɜ pnd ḫr n kspt* 1\64 *ḏsrt* 1\16 *psi swr ḥr ʿwi*

---

[83] شديد (2015): 34.

[84] Jequier (1919): 224.

[85] مانكه (1993): 267.

[86] Wreszinski) 1913): 22.

EB.79 *kt ḏsrt* 1 *tpnn* 1 *ḏȝiṯs* 1 *šwt Nmty ꜥmȝw tiꜥm išd ḥnḳt nḏmt psi̯ swr r hrw.*

وصفة ايبرس رقم *ṮḤ* "علاج آخر لقتل الدودة الشريطية بند: *TS\Ḥ* من جزء من شجرة الكسبت؛ *ḤT\Ḥ* من بيرة *ḏsrt* ؛ يغلى ويصفى ويؤخذ توًا".

وصفة ايبرس رقم *ṮḎ* " (علاج) آخر : *Ḥ* بيرة *ḏsrt*؛ *Ḥ* كمون؛ *Ḥ* نبات *ḏȝiṯs*؛ *šwt Ḥ*؛ *nmty Ḥ*نبات تيام؛ *Ḥ* فاكهة الإشد؛ بيرة حلوة، يغلى وتشرب فى يوم واحد"[87] .

وصفة ايبرس رقم *ḤŠḤ* لعلاج التهاب فتحة الشرج

Eb. 147

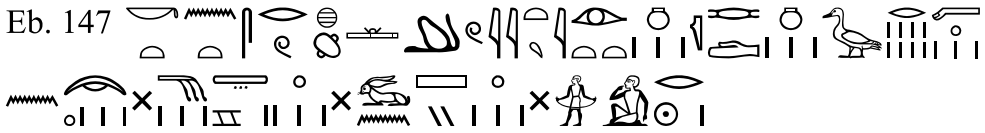

Eb. 152

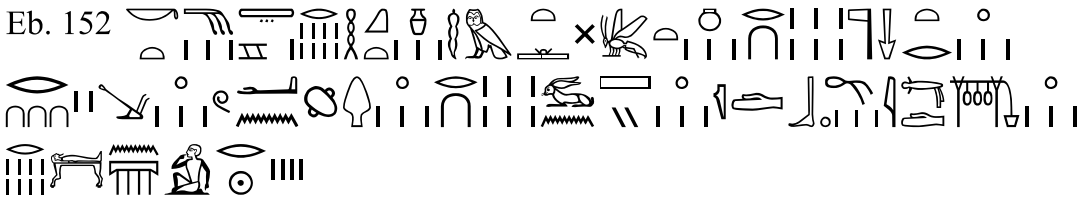

[88]

Eb. 147 *kt nt srwḫ pḥwyt i̯rtt* 5 *r ꜥd ȝpd r*-8 *dḳw n wꜥḥ r*-4 *šny-tȝ r*-4 *wnšy r*-4 *sḫȝk wnm r hrw.*

Eb. 152 *kt šny-tȝ r*-8 *ḥnḳt nḏmt r*-4 *bi̯t r*-16 *snṯr r*-64 *prt wꜥn r*-16 *wnšy* 5 *r dȝb r*-8 *i̯šd r*-8 *sḏr n i̯ȝdt wnm r* 4 *hrw.*

وصفة ايبرس رقم *ḤSṮ* " (علاج) آخر لعلاج إلتهاب فتحة الشرج: *Š* رو لبن؛ *D\Ḥ* دهن الأوز؛ *S\Ḥ* مسحوق المن؛ *S\Ḥ* حنظل؛ *S\Ḥ* زبيب، يصفى ويؤخذ على يوم".

وصفة ايبرس رقم *ḤŠḤ* " آخر : *D\Ḥ* حنظل؛ *S\Ḥ* بيرة حلوة؛ *ḤT\Ḥ* عسل؛ *TS\Ḥ* كندر؛ *ḤT\Ḥ* فاكهة العرعر؛ *Š* رو زبيب؛ *D\Ḥ* تين؛ *D\Ḥ* فاكهة الإشد؛ يترك طوال الليل فى الندى ويؤخذ على أربعة أيام"[89].

Ḫ- الصناعات المختلفة:

كانت أحد الأخشاب المستخدمة فى النجارة هى البرساء (*i̯šd*) والذى وصفها ثيوفراستوس بأنها ذات خشب أسود قوى يستخدم فى صناعة الأَسرة والكراسى، ويُعتبر

[87] Bardient (1995): 260-261
[88] Lalanne& Metra (2017:69.
[89] Bardient (1995): 271.

خشب البرساء من الأخشاب المصرية الأصلية (المحلية) وتميز بقصره نسبيًا، وبالصلادة ذو لون بنى فاتح جدًا إلى أبيض مائل للصفرة[90].

ومن أهم تلك الصناعات

*** تماثيل الأوشابتى**

– تمثال أوشابتى للمدعو (يويا)=الأب الإلهى والد الملكة" تى" زوجة الملك أمنحتب الثالث.

– التأريخ: الملك أمنحتب الثالث– الأسرة الثامنة عشرة.

– مادة الصناعة: خشب البرساء.

– مكان الحفظ: المتحف المصرى تحت رقم CG 51027(شكل رقم *HH*)

(شكل *HH*) أوشابتى (يويا) من خشب البرساء–المتحف المصرى.
Ouda (2021): 26:7.

•أدوات الزينة:

ناقش العديد من العلماء الغرض من صناعة قلادات *wsḫ* " أوسخ" كما فسروا عناصر الخرزات التى استخدمت فى صناعتهاعلى أنها نباتات، فأشار ويلسون (Wilson) أن هذا النوع من قلادات الفيانس(القاشانى) صنع لتقليد أكاليل وأطواق الزهور الطازجة ، منها قلادة wsx من الفيانس (شكل رقم11) معروضة فى متحف متروبوليتان للفنون، نيويورك، تحت رقم 40.2.5 بالصالة 999 ترجع لأواخر الأسرة الثامنة عشرة– لفترة العمارنة عثر عليها بتل العمارنة ولم يتم التعرف على مكان العثور عليها بالتحديد، تتكون القلادة من خمسة صفوف من عناصر مختلفة مصنوعة من الخزف متعدد الألوان، يتكون الصف الأول من أعلى من أزهار العنبر متعددة الألوان من اليسار إلى اليمين: ثلاثة

[90] Nicholoson & Shaw (2000): 342.

صفراء، وثلاثة خضراء، وثلاثة حمراء، وثلاثة زرقاء ثم (تكرر)، والصف الثانى عبارة عن سلسلة واحدة من التمور الصفراء، يليه صف من التمور الخضراء ثم صف من التمور المصنوعة من الفيانس الأحمر، وآخر سلسلة خارجية مصنوعة من بتلات اللوتس الأبيض مع أطراف صفراء وزرقاء، وترتبط أطراف جميع العناصر الزهرية بخيوط من حبات حلقية صغيرة بألوان الأبيض والأصفروالأحمر والأخضر والأزوق، كما ترتبط نهايات صفوف الخرز بأطراف مستطيلة مزينة بأزهار اللوتس الزرقاء وبراعم وبتلات فاكهة البرساء وبتلات الخشخاش[91].

(شكل رقم*HH*) قلادة من الأزهار تحتوى على زهور البرساء بمتحف المتروبوليتان.
Tomashevska (2019): 22:24.

كما استخدمت أخشاب البرساء فى أشياء أخرى مثل مسند للرأس محفوظ بمتحف جامعة هيدلبرج تحت رقم[92]290، كذا قطعة زاوية من تابوت محفوظ بالمتحف البريطانى تحت رقم EA [93]24800.

[91] Tomashevska (2019): 22.
[92] Nicholoson & Shaw (2000): 342 .
[93] Killen (2017): 4.

نتائج البحث:

-عُرفت الشجرة باسم *išd* فى اللغة المصرية القديمة ووردت أشكال كتابية مختلفة للكلمة عبر العصور المصرية القديمة.

-اختلف العلماء على تحديد ماهية شجرة *išd* مابين أشجار البرساء والهجليج المصرى واللبخ والمخيط، ولم يتم التوصل لتحديد علمى نهائى لهذه الشجرة إذ يُفضل الإشارة لها بالكلمة المصرية القديمة (الإشد) بدل من محاولة الترجمة، إذ أغلب الظن أن المصرى القديم كان يقصد نوع معين من الأشجار غير تللك الأشجار التى تم ذكرها.

-كانت مدينة هليوبوليس موطن شجرة *išd* مركزًا دينيا وروحيًا لها، وكان يُعبد هناك الكثير من الرموز الدينية الأخرى مثل طائر البنو والبن بن وعُدت الشجرة من أهم الرموز الدينية بالمدينة والتى تعدت حدود المدينة، وارتبطت الشجرة بتلك الرموز فكانت موطنًا لطائر البنو وتكرر ذكرها بالنقوش أعلى قمم المسلات باعتبارها شجرة كونية ترمز إلى انتصار الشمس على قوى الظلام الدامس.

-كان للشجرة طقوس إذ ارتبطت بالملوك، وكان لها دورًا مهمًا فى تتويج الملوك واحتفالات عيد الحب سد، فظهرت سلسلة من المناظر التصويرية على جدران المعابد ابتداءًا من عصر الدولة الحديثة حتى العصر الرومانى يُمثل الملك واقفًا أو راكعًا أو جالسًا أمام الشسجرة.

-شاعت مناظر الشجرة على جدران مقابر أفراد عصر الدولة الحديثة ضمن حلقة ثلاثية تكونت من القط كممثل لرع والثعبان والشجرة كرمز لانتصار الشمس على قوى الظلام وبداية دورة جديدة للحياة

-كان للشجرة دورًا دنيويًا فدخلت أخشابها فالصناعات المختلفة كالكراسى ومساند الرأس وتماثيل الأوشابتى، واستخدمت ثمارها ضمن وصفات طبية لعلاج أمراض الجهاز الهضمى، والأمراض الجلدية، وعلاج التهابات الأسنان وغيرها.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية والمعربة

-إبراهيم، يسر صديق أمين (1996): مراسم تتويج الفراعنة فى الدولة الحديثة والعصر المتأخر من التاريخ المصرى القديم، رسالة دكتوراة، قسم الآثار المصرية، كلية الآثار، جامعة القاهرة.

-إرمان، أدولف (1995): ديانة مصر القديمة-نشأتها وتطورها ونهايتها فى أربعة آلاف سنة، ترجمة: عبد المنعم أبو بكر و محمد أنور شكرى، مكتبة مدبولى للنشر، القاهرة.

-البربرى، أحمد محمد أحمد(2015): " النباتات والأشجار المرتبطة بالإله أوزير"، مجلة كلية الآداب بقنا، المجلد 10، العدد 1، ص44-62.

-الجبلاوى، محمود محمد محمود(2015): المقاصير والقاعات المرتبطة برحلة وطقوس رب الشمس فى معابد الدولة الحديثة بطيبة- دراسة أثرية دينية، رسالة دكتوراة، غير منشورة، قسم الآثار المصرية، كلية الآثار، جامعة القاهرة.

-الصيفى، شريف(2009): الخروج فى النهار (كتاب الموتى) نصوص مصرية قديمة، الطبعة الثانية، المركز القومى للترجمة، القاهرة.

-توفيق، سيد(1982): أهم آثار الأقصر الغربية، دار النهضة العربية، القاهرة.

-جاك تيبو، روبيرك(2004): موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية، ترجمة: فاطمة عبد الله محمود، مراجعة: محمود ماهر طه، الطبعة الأولى، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.

-حسن، سليم (2012): موسوعة مصر القديمة- فى مدينة مصر وثقافتها فى الدولة القديمة والعهد الإهناسى، جـ2، مؤسسة هنداوى للتعليم والثقافة.

-حماد، محمد راشد(2009): نجارة الأثاث فى مصر القديمة، مطابع المجلس الأعلى للآثار، القاهرة.

-رجب، محمود صابر محمود(2020): شجرة الصفصاف tr.t، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة.

-رمضان، وجدى(2012): " أضواء على شجرة الخلد وجذورها التاريخية" ،مجلة دراسات فى آثار الوطن العربى، المجلد15، العدد15، ص466-482.

-سعيد، هناء إبراهيم على محمد(2006): طائر البنو فى مصر القديمة، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا.

-سيد، عبد المنعم عبد الحليم(1998): " المسلات فى مصر الفرعونية: بحث فى نشأة فكرة المسلة وفى طرق قطع ونقل وإقامة المسلات"، مجلة اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة، العدد 6، 1998، ص6-90.

-شديد، عبد الغفار(2015): مقبرة الفنان سندجم –الأسرة19بدير المدينة، مساعدة: أناليزا-فرتل، مراجعة:هليل غالى، الطبعة الأولى، المركز القومى للترجمة والنشر، القاهرة

-فتحى، أشرف محمد(2019): متون التوابيت المصرية القديمة-مختارات، الطبعة الأولى، المركز القومى للترجمة، القاهرة.

-فتحى، شيرين محمد حافظ (2017): " مناظر المعبودة الشجرة على التوابيت فى مصر القديمة"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، المجلد 14، العدد الثانى، ص27-42.

-قنديل، منار على منجود(2021): تصوير الأشجار فى مصر القديمة، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم الآثارالمصرية، كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ.

-لوكاس، ألفريد(1991): المواد والصناعات فى مصر القديمة، ترجمة: زكى اسكندرو محمد زكريا غنيم، الطبعة الأولى، القاهرة.

-مانكه، ليز(1993): التداوى بالأعشاب فى مصر القديمة، ترجمة: أحمد زهير أمين، مراجعة: محمود ماهر طه، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولى، القاهرة.

-نظير، وليم(1970): الثروة النباتية فى فى مصر القديمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

-نور الدين، عبد الحليم(1998): اللغة المصرية القديمة، الطبعة الثانية، الخليج العربى للطباعة والنشر، القاهرة .

-هيبر، فرانك نيجل(2019): أزهار الفرعون- الكنوز النباتية لتوت عنخ آمون، ترجمة: نادر أنيس محمد، مراجعة: كمال مغيث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

ثانيا: قائمة المراجع الأجنبية:

- Abustet,Dalia Yehia.(2016): **Symbolism of Flora in ancient Egypt**, A Master Thesis, Faculty of Tourism and Hotels, Alexandria University.
- Allen, James P.(2013): **A New Concordance of the Pyramids Texts**, Vol.I, Brown University.
- Barakat, Hala Nail,(2002): **Guide Botanique de L'Egypte Ancienne,** Bibliotheca Alexandria.
- Bardient, Thierry(1995): **Les Papyrus Medicaux de l'Egypte Pharaonique Traducation integrale et commentaire**,Fayard.
- Barkat, Hala. & Abdel Aziz, Ibrahim (2010): **Guide to Plants of Ancient Egypte**, Bibliotheca Alexandria .
- Bayoumy, Tarneem Farag (2020): *" Some Remarks on the iSd tree, the Sacred tree of Heliopolis"*, **In: Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality (JAAUTH),** vol.18, No. 3, PP.1-16.
- Brix, Nicole Pierrette(2011**): Etude de La Faune Ophidienne de L'Egypte ancienne** , Les monogries ophidiennes : Tome II, Book on Demand France.
- Brown, Carolyn (2001): *" Plants and Trees in Ancient Egypt"*, **Inscripition**, Egyt Center, Swansea, 2001, p.9.
- Buck, Adriaan(1947): **The Egyptian Coffin Texts- Texts of Spells 164-267,** Vol. III, The University of Chicago , Chicago.
- Budge E.A.W.(1920**): An Egyptian Hieroglyphic Dictionary**, vol. I-II.,Oxford & London.
- Budge, Wallis (1898): **The Book of Dead –The Chapters of Coming Forth By Day –The Egyptian Texts According to the Theban Recension In Heiroglyphic Edited from Numerous Papyri, with Translation,** Vocabulary, Etc., Patenoster Hoster, Charing Cross Road,London .
- Budge, Wallis E. A.(1973): **Osiris and the Egyptian Resurrection,** Vol.I, Dover Puplications, New York.
- Budge, Wallis E.A (1913): **The Book of The Dead- Papyrus of Ani,** vol.1, Great Britain.
- Bunson, Margarte R. (2014): **Encyclopedia of Ancient Egypt**, Infobase Publishing.
- Chapon, Linda (2017*): " Une possible representation de l'arber iSd dans le temple de Millions d'Annees de Thoutmosis lll a Thebes-Quest"*, **in : Bulletin de l'Institut francais d'archeologie Orientale (BIFAO**), [En ligne], 116, pp.47-65. -
- Dickson, Paul (2006): **Dictionary of Middle Egyptian in Gardiner Classification Order,** California.
- Eissa, K.A.(1999): **Le Mobilier et les Coutumes Funeraires Koushites a L'epoque Meroitique,** Wiesbaden: Harrassowitzk, (Meoitica; Bd.16).
- Erman, A. & Grapow,H. (1971): **Worterbuh der Aegyptischen Sprache (Wb)**,I- IV, Berlin.
- Germer, Renate.(2008): **Handbuch der altagyptischen Heilpflanzen,** Harrassowitz Velag, Wiesbaden.
- Hall, M.& Others (2010*): " Arabia's Tallest Trees: ecology, Distribution and Conservation Status of the Regionally Endangered Trees Species*

Mimusops Laurifolia", **In: Nordic Journal of Botany (NJB),** vol. 28, issue 2, pp.240-245.

- Hannig, Rainer (1995**): Die Sprache der Pharaonen., GroBes Handworterbuch Agyptisch-Deutsch (2800-950 v.Chr.)(**HWb), Hannig-Lexica 1, Mainz, Philipp von Zabern verlag.
- Helck Wolfgang & Otto Eberhard (1982): **Lexikon Der Agyptologie,** Band II, Germany.
- Helck, Wolfgang (1957): **" Ramessidische Inschriften aus Karnak" In: Zaes**, Band 82,12, pp.98-140.
- Hepper, Nigel F.& Gasson, Peter(1986): *" The Botanical Identity of the " Mimusops" in Ancient Egyptian Tombs"*, **In: The Journal of Egyptian Archaeology (JEA),** Vol. 72, p.201-204.
- Jequier ,Gustave (1922**): Materiaux pour servir a L'Etablissement D'un D'ictionnaire d'Archeologie Egyptienne,** Imprimerie de l'Intitut Francais d'Archeologie Orintale, Le caire.
- Kaczanowicz , Marta (2020): **Old Tombs-New Tenants, Third Intermediate Period and Late Period Reuse of Theban Tombs**, A doctoral dissertation, Wydzial Archeologii, Faculty of Archaeology, Adam Mickiewice University, Poznan.
- Kahl, Jochem (2002): **Fruhaguptisches Worterbuch, Harrassowit2** Verlag-Wiesbaden.
- Killen, Geoffrey (2017): **Ancient Egyptian Furniture 4000-1300 B.C.,** vol. I, second edition Oxford & Philadelphia.
- Lalanne , Bernard, Metra , Gerard (2017**): Le Texte medical du Papyrus Ebres: Transcription Hieroglyphique, Translitteration, traduction, glossaire et index**, Editions Safran, Langues et cultures anciennes, 28.
- Lurker Manfred(1980): **The Gods and Symbols of Ancient Egypt**, Thames & Hudson Ltd, London.
- Maggio, Laetitia (2013): *" Les Fac-similes de la Tombe Egyptienne de Sennefer: une solution pour la conservation de l'original?"*, **In: In Situ - Revue des Partrimoines (SRP)** , 22, pp. 1-33.
- Marazzi M.A. (2015**): The 66th Annual Metting of the American Resarch Center in Egypt** , 13, In: American Ressearch Center in Egypt (ARCE), Houston .
- Mercer, Samuel Alferd & Browne (1952**): The Pyramids Texts**, First Edition, Vol.I, London, New york, Toronto.
- Murthy, H.N., Yadav,G,G., Dewir, y.H., Ibrahim, A. (2021): *" Phytochemicals and Biological Activity of Desert Date (Balanites aegyptiaca (L.) Delile***), In: Plants**, vol.1o, 32.
- Ouda, Mekawy (2021): *" The Shaptis of God's Father, Yuya"*, **In: The Journal of Egyptian Archeaology (JEA)**, Vol. 107(1-2), pp. 21-40.
- Porter, Bertha & Moss, Rosalind (1972): **Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs, and Paintings(Theban Temples),** Vol.II, Oxford.
- Rawlinson George (1882): History of Ancient Egypt: **A Contribution to the Study of the Egyptian Sense of History**, vol.1, S. E. Cassino, Boston., USA.

- Robert, Bates (2004): **A Dictionary of Middle Egyptian for Students of Biblical Archaeology and Old, Testament Studies**, Berrien Springs (MI), Andrews University.
- Ross, E. (1996): Tuba: **An African Eschatology In Islam**, A Thesis, Degree of Doctorate of Philosophy, Faculty of Graduate Studies and Raesearch in Partial Fulfilment of the requirements, McGill University, Montreal
- Schulman Alan R.(1984): *" The Iconographic Theme: 'Opening of the Mouth' on Stelae"*, **In: Insitituto Colombiano de Responsabilidad Civil del Estado (IARCE),** vol.21, pp.96-170.
- Sethe, Kurt (1908): **Die Altaegyptischen Pyramidentexte-Nach Den Papierabdrucken und Photographien Des Berliner Museumes**, Erster Band-Text, Sprush 1-468, Leipzig.
- Sethe, Kurt, (1906): **Urkunden der 18. Dynastie**. Abteilung IV, Band II, Leipzig.
- Society of Biblical Archaeology (London, England)(1899**): Proceeding of the Society of Biblical Archaeology**, vol 21, Columbia University.
- Tackholm, V.(1976): **Ancient Egypt, Landscape, Flora and Agriculture, The Nile Biology of an Ancient River**, 1st edition, The Hague.
- Verner, Miroslav (2013): **Temple of The World, Sanctuaries Cults, and Mysteries of Ancient Egypt,** American University in Cairo Press
- Wilkinson, Alix (1998): **The Garden in Ancient Egypt,** The Rubicon Press, London SW7 4B.
- Wreszinski, Walte (1913): **Der Papyrus Ebers-Umschrift. Ubersetzung und Kommentar,** Teil.I, Leipzig.
- Khedr, S.H.A.(2000): **Study on Flowers in Ancient Egypt from The Old Kingdom to The New Kingdom**, Master Thesis, Department of Tourism Guidance, Faculty of Tourism and Hotel Management, Helwan University, Cairo
-Nicholoson Paul T.& Shaw Ian (2000): **Ancient Egyptian Materials and Technology**, Cambridg
-Stadler, Martin A.(2012): *" Thoth"***, In: UCLA Encyclopedia of Egyptology (UEE)** , Los Angeles, Version 1,, pp.1-15. -
- Tarasenko, Mykola (2016): **Studies on the Vignettes from Chapter 17 of the Book of Dead- The Image of Ms.w BdSt in Ancient Egyptian Mythology,** vol.1, Archaeopress Egyptology 16, Archeaopress Publishing Limited, Oxford OX2 7ED.
- Tomashevska, Marija (2019): **Sacred Floral Garlands and Collars from The New Kingdom Period and Early Third Intermediate Period in Ancient Egyptian 1550 – 943 B.C**, Master Thesis, Universiteit Leiden. e University Press.

ثالثا: المواقع الإلكترونية

-http://osirisnet.net|e-central.htm